KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الحروب الحديثة وأثرها على أمن المجتمعات–دراسة ميدانية

أ.د. مهدي محمد القصاص
كلية الآداب/ جامعة المنصورة

المُلخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف طبيعة الحروب الحديثة وأهم الوسائل المستخدمة فيها، والكشف أثر الحروب الحديثة على أمن المجتمع المصري، وكذلك رصد الشائعات كآلية فاعلة في الحروب الحديثة بالإضافة إلى وضع بعض المقترحات للحد من الحروب الحديثة والعمل على مواجهتها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة قوامها (١١٤) طالب وطالبة من الفرقة الرابعة بقسم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة المنصورة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن أهم آثار الحروب الحديثة على أمن المجتمع المصري تتمثل في التجنيد الإلكتروني للشباب من قبل جماعات إرهابية، ونشر الشائعات والفوضى، ونشر الفكر الديني المتطرف، وتولد أفكار تضر بالمجتمع.

الكلمات المُفتاحية: الحروب الحديثة، الأمن المجتمعي، الشباب.

Abstract:

The study aimed to identify the nature of modern wars and the most important means used in them, and to reveal the impact of modern wars on the security of Egyptian society, as well as to monitor rumors as an effective mechanism in modern wars, in addition to putting forward some proposals to reduce modern wars and work to confront them. The study

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

used the analytical descriptive method, and it relied on the questionnaire as a tool for data collection, and it was applied to a sample of (114) male and female students from the fourth year of the Sociology Department – Faculty of Arts – Mansoura University. The study reached several results, including that the most important effects of modern wars on the security of Egyptian society are represented in the electronic recruitment of young people by terrorist groups, spreading rumors and chaos, spreading extremist religious thought, and generating ideas that harm society.

Key words: Modern Wars, Community Security, Youth.

المقدمة:

شهد القرن الحادي والعشرون بداية تقدم اجتماعي وسياسي واقتصادي وتكنولوجي جديد. وقد تغيرت طبيعة الحرب أيضًا في العالم الحديث. ففي العصر الراهن، غيرت الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات طبيعة الحرب، حيث ينمو دور الإنترنت في عالم الحرب، كما أنه الأداة الرئيسية المستخدمة في أحدث جيل من الحروب والذي يتمثل في معركة الإدراك والمعلومات، وهذه الحرب يتم شنها عندما يصبح من المستحيل على الدولة تدمير الدولة المنافسة لها من خلال الهجوم العسكري المباشر. (١)

ومن الملاحظ أن الأساليب التقليدية لشن الحروب قد تراجعت، وظهرت تقنيات وأدوات وآليات حديثة متمثلة في حرب المعلومات، والحرب غير المتكافئة، والحرب الهجينة، وحروب الظل وغيرها.

وتعد الحروب الحديثة أكثر من مجرد تطور تقليدي للحروب السابقة فهي حروب بلا قيود ، تستخدم فيها كل الوسائل لإجبار الدول العربية على الخضوع بالإضافة إلى وجود وكلاء لها من الدول الاستعمارية تقدم الدعم والتسليح والتدريب لهم ، مثل التنظيمات الإرهابية المسلحة ، التي تهدد الأمن القومي للدولة،(٢)

وقد أصبح الفضاء الإلكتروني ساحة جديدة للصراع بشكله التقليدي ، ولكنه ذو طابع إلكتروني يتجاوز الحدود الإقليمية وسيادة الدول ، وتعد حروب وسائل التواصل الاجتماعي أحد أهم أدوات الحروب الحديثة مثل المعلومات والصور والفيديوهات والهاشتجات والشائعات ، والبرامج التي تعمل على تحليل البيانات ، والكتائب والجيوش الإلكترونية وغيرها. [٣] لذلك يجب توعية أفراد المجتمع بكافة الوسائل التكنولوجية الحديثة بحجم المخاطر التي يتعرض لها المجتمع للمحافظة على استقراره القومي.

إن الحروب الحديثة تمثل قضية شديدة الخطورة على أمن مصر ، حيث أن قوامها الأدوات التكنولوجية المتنوعة وتستهدف فكر الإنسان وعقله ، وزعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع . وعلى ذلك لا بد من تحصين وتوعية أفراد المجتمع المصري خاصة في عصر تتعاظم فيه كل يوم استخدام التكنولوجيا في الحروب، ومن الضروري وضع خطة متكاملة لنشر الوعي والفكر المستنير من خلال كافة المؤسسات في المجتمع.

أولاً: الاستراتيجية البحثية:

وفيما يلي نستعرض للاستراتيجية البحثية، وتشمل مشكلة الدراسة، وأهميتها، وكذلك أهدافها، وتساؤلاتها، بالإضافة إلى مفاهيم الدراسة:

١- مشكلة الدراسة:

تعد الحروب ظاهرة اجتماعية لازمت الشعوب منذ القدم, حيث تكرر حدوثها بشكل شبه مستمر ، وقد تراكمت خبرات الحروب وتطورت على مر الزمن ، وهي تنشأ نتيجة تعارض المصالح بين الجماعات والدول ، ولأن طبيعة الأشياء هي التغير الدائم ويساعد على ذلك العديد من العوامل المختلفة المؤثرة ، فإنه بالتبعية تطورت أساليب ووسائل الحرب ، وارتبط بتطورها بتطور العصر الذي أفرزها ، وتزامناً مع الحركة المستمرة والسريعة للتطور التكنولوجي خاصة في مجالات الاتصالات والمعلومات جعل من التكنولوجيا عنصراً مؤثراً ذا حضور ثابت في جميع الحروب والنزاعات حول العالم ، بدءاً من التدريب

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والتحضير للمعركة وصولاً إلى خوضها في ميدان القتال والتعامل مع نتائجها. ولذا برزت الحروب الحديثة، وهذه الحروب تبدو مختلفة عن سائر الأجيال السابقة للحروب، وتنطوي على تغيير جوهري سواء من حيث مجالات الصراع أو أدواته، ولن تختلف دوافعها عن دوافع الأجيال التي سبقتها حيث ترجع إلى الأسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهدف إلى السيطرة والهيمنة وتحقيق الأهداف وإجبار الخصوم على الرضوخ.

وقد باتت المجتمعات تعتمد بشكل مُتزايد على الحروب الحديثة ؛ نتيجة التطور الكبير الحادث في تكنولوجيا المعلومات وكذلك أنها حروب غير مُكلفة إذا ما قُورنت بوسائل الهجوم العسكرية التقليدية، كما أنها تُلحق ضرراً كبيراً بالخصم ويصعب تحديد الجهة المُهاجمة وبالتالي تُجنب الدول الإدانة والتبعات القانونية والتبعات العسكرية للهجوم بما في ذلك تجنبها أي ردود عسكرية مباشرة على الهجمات ولكن هذا لا يمنع أن تلك الحروب لها آثارها المدمرة على الدول المُستهدفة، حيث أنها تهدد أمنها القومي وتُربك حساباتها والخطط الموضوعة للتنمية.

٢- أهمية الدراسة :

أ- الأهمية النظرية:

تكتسب الدراسة أهميتها من عدة نقاط لعل أبرزها ما يلي:

- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية دراسة الحروب الحديثة لما لهذه الحروب من تأثير على الأفراد مما تتضمنه من تحديات من الممكن أن تهدد أمن واستقرر المجتمع .
- تعالج هذه الدراسة قضية من أخطر القضايا التي يمكن أن تؤثر على أمن الدولة واستقرارها، ويتمثل ذلك في النمط الجديد من الحروب غير المعلنة والتي تحمل في جوفها مخططات لتهديد استقرار الدولة.
- استغلال الدول المتقدمة للفجوة الرقمية في المجتمع المصري وانعكاس ذلك على أمن المجتمع.

– تركيز الدراسة على فئة الشباب المصري وأمنهم الفكري ، فهم الحصن الآمن للمجتمع واستقراراه وتقدمه ، ورأس مال أي مجتمع . كما أنها أهم فئة تتعرض لتأثيرات تلك الحروب ، ويتسموا بالحماس والرغبة في التغيير ، وقليلي الخبرة ، وسريعي التأثير بالشائعات والأكاذيب التي تعد من أهم أدوات تلك الحروب.

– تكمن أهمية الدراسة في ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت العلاقة بين الحروب الحديثة وأمن المجتمع المصري ؛ ومن ثم تتضح أهمية الدراسة الراهنة في محاولة الوصول إلى معرفة علمية وسد تلك الثغرة النظرية .

– تنبع أهمية الدراسة من دراستها للحروب الحديثة نظراً لما تتعرض له منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي من هذ النوع من الحروب .

ب– الأهمية التطبيقية :

– تستمد الدراسة أهميتها من التوصل إلى عدد من التوصيات التي يمكن لمتخذي القرار الإفادة منها في وضع البرامج التنفيذية للحد من المخاطر الناتجة عن الحروب الحديثة حفاظاً على أمن المجتمع .

– فتح آفاق بحثية جديدة أمام الباحثين مستقبلاً ترتبط بجانب أو أكثر من جوانب هذا الموضوع لم يتم معالجتها في هذه الدراسة، ومن ثم إثراء الجانب البحثي بعديد من القضايا البحثية ذات الأهمية البالغة في حاضر المجتمع ومستقبله فيما يتعلق بهذا الموضوع.

– يمكن أن تمهد الدراسة الراهنة لدراسات مستقبلية حول تأثير الحروب الحديثة على أمن المجتمعات في أماكن أخرى .

ووفقًا لأهمية الدراسة تتحدد أهدافها على النحو التالي :

٣– أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف العام لهذه الدراسة في التعرف على أثر الحروب الحديثة على أمن المجتمع المصري، وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية، وهى وفق ما يلي:

١- التعرف على طبيعة الحروب الحديثة وأهم الوسائل المستخدمة فيها .

٢- الكشف عن أثر الحروب الحديثة على أمن المجتمع المصري.

٣- رصد الشائعات كآلية فاعلة في الحروب الحديثة .

٤- وضع بعض المقترحات للحد من الحروب الحديثة والعمل على مواجهتها .

٤- تساؤلات الدراسة:

من خلال الأهداف السابقة ، انطلقت الدراسة من تساؤل رئيس مؤداه : ما أثر الحروب الحديثة على أمن المجتمع المصري؟ ، ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي :

١- ما طبيعة الحروب الحديثة ؟ وما أهم الوسائل المستخدمة فيها ؟

٢- ما أثر الحروب الحديثة على أمن المجتمع المصري ؟

٣- ما دور الشائعات كآلية فاعلة في الحروب الحديثة ؟

٤- ما المقترحات التي تحد من الحروب الحديثة والعمل على مواجهتها ؟

٥- مفاهيم الدراسة :

يعد المفهوم لغة العلم وبتحديده تصبح الدراسة أكثر عمقًا وبخاصة عند الوصول إلى تعريف إجرائي يمكن اختباره في الواقع ، ونناقش عدد من المفهومات من بينها :-

أ- مفهوم الحروب الحديثة Modern Wars :

تعرف بأنها مواجهة خصوم يستعملون أساليب وطرق قتالية متنوعة ، وإن أكثر ما يميزها هو طبيعتها الضبابية ، لأنها تمزج بين كل من بطش الصراع الدولي المدمر وبين الحروب غير النظامية الضبابية ، وفي مثل هذه الحروب سيستغل خصوم المستقبل إمكانية الوصول إلى القدرات والتكنولوجيا العسكرية المتطورة ، ومنها أنظمة القيادة المشفرة ، وصواريخ المواجهة وغيرها . ويمكن أن تشمل هذه الحروب قيام الدول بدمج القدرات التقنية المتطورة مثل الأسلحة المضادة للأقمار الصناعية مع العمليات الإرهابية

والحرب الإلكترونية مما جعل الدول تفكر في تحويل وحداتها القتالية التقليدية إلى وحدات غير نظامية ، وأن تستخدم تكتيكات قتالية جديدة غير متوقعة.(٤)

كما تعرف بأنها امتداد للحروب غير المتكافئة، والتي يستخدم فيها العدو جميع الوسائل والتكتيكات التقليدية وغير التقليدية – ذات أبعاد سياسية واجتماعية ودينية – ، وتشمل في طياتها حملات إعلامية من خلال الإنترنت، والتي يتم إجراؤها من قبل منظمات أو دول قومية لتحقيق هدف ما كزعزعة أمن الدولة واستقررها(٥). ويرى آخر بأنها حرب معلوماتية للجهات الفاعلة أو المؤسسات أو الشبكات أو الدول أو أي قوى لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف عبر مجموعة من المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتعلقة بدولة أو مجتمع ما.(٦)

كما يعرف بأنها كل فعل أو امتناع من شأنه الاعتداء على الأصول المادية والمعنوية يكون ناتجاً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة تدخل في التقنية المعلوماتية(٧). وهناك من عرفها على أنها صراع يستخدم معاملات أو هجمات معادية وغير مشروعة على أجهزة الكمبيوتر والشبكات لمحاولة تعطيل الاتصالات وأجزاء أخرى من البنية التحتية كآلية لتسبب في خسارة اقتصادية أو تعطيل الدفاعات. (٨)

وتعرف إجرائياً بأنها: الحروب التي تتعدى الحروب التقليدية ، وتعمل على تغيير طبيعة وخواص الصراع الإنساني بشكل كامل ، وتمتاز بالمرونة وتعدد الصور أي أنها حروب شاملة ، كما أنها حروب فكرية بلا قيود بين طرفين باستخدام كافة التقنيات والأدوات التكنولوجية الحديثة يتم بها احتلال العقول لا الأرض لطرف ما من أجل القضاء عليه واستنزاف طاقته في صراعات داخلية من خلال بعض الجماعات المسلحة والمنظمة لتهديد أمن الدولة واستقرارها لمصلحة طرف آخر يريد الهيمنة عليه.

ب– مفهوم الأمن المجتمعي Community Security :

يعرف بأنه حالة من الاطمئنان التي قد يشعر بها أفراد المجتمع ، نتيجة المساهمة في تفعيل ما يمكن أن يحقق للفرد الشعور بعدم الخوف ، وتأمين الحماية لهم في أبدانهم ، وأموالهم ، ومعتقداتهم ، وتقدير مكانتهم في المجتمع ، وتوفير فرص المشاركة الإيجابية لهم في المجتمع . [٩]

ويشير آخر بأنه حالة الأمن والاستقرار والطمأنينة في المجتمع، وإبعاده عن الخوف والقلق في شتى مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بحيث يستطيع الأفراد التفرغ لأعمالعم الدينية والدنيوية [١٠]. كما يعرف بأنه الطمأنينة التي تنفي الخوف والفزع عن الإنسان فرداً أو جماعة في سائر ميادين الحياة من خلال توفير سبل الحياة بشكل يحقق لكل فرد في المجتمع الشعور بالسلامة على نفسه وماله وعرضه وفكره من خلال علاقات طيبة مع الآخرين ومؤسسات قادرة على توفير الحماية له[١١]. كما يعني بأنه سلامة الأفراد والجماعات من الأخطار الداخلية والخارجية التي يتعرضون لها سواء ذات الطبيعة العسكرية التي يترتب عليها القتل والاعتداء على الأفراد والممتلكات ، أم في مجال تزايد معدلات الجريمة وتفشي الإجرام[١٢]. ويعرف إجرائياً بأنه شعور الأفراد والجماعات بالإستقرار والطمأنينة داخل المجتمع المصري، والحفاظ على أمنهم وسلامتهم من الأخطار التي تهدد حياتهم وممتلكاتهم سواء كانت داخلية أو خارجية وكذلك استقرار وأمن المجتمع في كافة المجالات.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

وفيما يلي نعرض لأحدث الدراسات وأهمها ذات الصلة بموضوع الدراسة :

فجاءت دراسة بعنوان (حروب الفضاء الإلكتروني وتأثيرها في الصراعات الدولية) [١٣] ، وتوصلت إلى أن حروب الفضاء الإلكتروني لا توجد بها أي إراقة للدماء ، ولكنها أخطر من الحروب العسكرية لأنها تستطيع تدمير الأنظمة والأجهزة الإلكترونية وإتلافها مما يمنعها عن العمل بشكل تام.

وتناولت دراسة بعنوان (ركائز حروب الجيل السادس وأثرها في استراتيجيات القوى الفاعلة في النظام الدولي) [١٤] ، وأسفرت عن أن القوى الفاعلة ستركز في حروب الجيل السادس على الأجهزة العسكرية الدقيقة والذكية المتحكم فيها عن بعد لتفادي اللجوء إلى العنصر البشري العسكري وخسارته في الحروب.

وأشارت دراسة بعنوان (حروب الجيل الخامس أدواتها وأساليب التصدي لها من منظار الشريعة الإسلامية...) [١٥] ، وتوصلت إلى أن أهم الأدوات المستخدمة في حروب الجيل الخامس تكمن في العمل على إحداث الفوضى الهدامة، وتقسيم المجتمع والدولة، والدعوة إلى تحزيب المجتمع ودعم الأحزاب بجميع توجهاتها.

وتناولت دراسة بعنوان (الاستعمار الإلكتروني للعقول في ظل حروب الجيل وانعكاساته على الأمن الفكري في المجتمع المصري....) [١٦] ، وأسفرت عن أن هناك حرب معلوماتية من الدول المتقدمة على الدول النامية نتيجة طبيعية للفجوة الرقمية ، كما أشارت النتائج أن البرامج الحديثة والخبيثة والتقنية تؤثر على أفكار الشباب وأمنهم الفكري ، وغالبيتهم يستخدمون هذه البرامج دون وعي كامل بأضرارها .

أما بالنسبة للدراسات الأجنبية، جاءت دراسة بعنوان(حرب الجيل الخامس : استراتيجية الاستجابة لباكستان) [١٧] ، وأظهرت إلى أن جميع أجيال الحروب تستهدف مجالين رئيسيين هما نوع معين من الأيديولوجيا وتطوير التكنولوجيا الحديثة ومعدات الحروب.

وتناولت دراسة بعنوان (بلوشستان وحرب الجيل الخامس : دور القوى الخارجية) [١٨] ، وتوصلت إلى أن تحديات الجيل الخامس تتمثل في التدخل الأجنبي والإرهاب والجمعات المتمردة المدعومة من الخارج والحملات الدعائية التي تشنها القوات المعادية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

- ساهمت في صياغة أهداف الدراسة وتساؤلاتها .
- بلورة مشكلة الدراسة بمايتناسب مع منهجية البحث.

– وضع الإطار النظري الملائم لموضوع الدراسة وذلك في ضوء أهداف الدراسة .

– تحديد الجوانب التي أغفلتها الدراسات السابقة والبحث فيها حتى يمكن لهذا البحث أن يضيف جديداً.

– تفسير بعض نتائج الدراسة الحالية في ضوء ما خرجت به نتائج الدراسات السابقة.

ثالثًا: التوجه النظري للدراسة:

وقد استعانت الدراسة بنظرية مجتمع المخاطر العالمي كتوجه نظري للدراسة ، وقدم هذه النظرية عالم الاجتماع الألماني "أولريش بيك" Ulrich Beck ، وتذهب هذه النظرية إلى أن اجتماع المخاطر المتعددة (المصنعة ، والبيئية ، والصحية) بشكل ما يطلق عليه مجتمع المخاطر العالمي World Risk Society ؛ حيث يرجع نشوء هذا المجتمع إلى تسارع التطورات التكنولوجية ، والذي أدى إلى ظهور أنواع جديدة من المخاطر على الإنسان ، ولا بد أن يواجهها أو يتكيف معها .[١٩] وهناك مجموعة من المسلمات التي تقوم عليها النظرية ، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

– يعد مفهوم الخطر مصدراً رئيسياً لفهم معضلات الحداثة المتأخرة وتحليلها .

– تعد مرحلة مجتمع المخاطر بمثابة نتيجة حتمية للتقدم الذي وصلت إليه المجتمعات الإنسانية في مرحلة الصناعة . [٢٠]

– يرى أولريش بيك أن كل معاناة وألم عنيف يتسبب فيه أناس لأناس آخرين يتمثل في صور للتطرف والإنحراف المختلفة عبر العالم الافتراضي ، وما يسببه ذلك من خطر على أفراد المجتمع .

– يعتقد بيك أن الإنسان يحتاج إلى إمكانية خاصة وضرورية من أجل البقاء في عصر العولمة ، فهو يحتاج إلى ضمانات حياتية وتأمينات اجتماعية ، هذه الشروط قد يغدو في ظلها من الممكن التفاعل مع علاقات بمثل هذا التعقيد ، أما إذا كانت هذه الشروط غير مضمونة فإن العملية ستكون صعبة. [٢١]

– إن العلم والتكنولوجيا قد ساهما في خلق المخاطر في عصرنا الحديث ، وإن العالم سيصبح أكثر خطورة مع عدم ثبات ويقين نتيجة لتطور العلم والتكنولوجيا. [٢٢]

– تنتشر المخاطر وتبرز بصرف النظر عن الاعتبارات المكانية والزمانية ، وتؤثر في مخاطر اليوم في جميع البلدان والطبقات ، وتكون لها آثار شخصية وعالمية في الوقت نفسه . (٢٣)

– تؤثر المخاطر الحالية في جميع البلدان وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة ، ولذلك فإن الأمر الذي يتعلق بكل الناس من الممكن فقط أن يحله كل الناس ، ويجب أن تنتهي بالفشل كل محاولة للفرد في وضع حل منفرد بشأن أمر يتعلق بالناس جميعاً.(٢٤)

– إن المخاطر التي تهدد العالم نتيجة للتكنولوجيا لن يمكن التغلب عليها إلا باللجوء إلى عمليات ووسائل تكنولوجية مضادة قد يكون لها في الوقت نفسه آثار جانبية لها مخاطرها. (٢٥)

ويعد مجتمع المخاطر العالمي هو المرحلة الثانية من الحداثة التي تنتشر فيها المخاطر المصنعة الناتجة عن الآثار الجانبية للعلم والتكنولوجيا ، ومن الممكن أن تؤدي إلى نتائج لا يمكن توقع مداها ، أو السيطرة عليها ، والقرارات التي نحاول أن نتخذها للسيطرة على تلك المخاطر لا تؤثر فقط في حياة الأجيال الحاضرة ، بل أيضاً المستقبلية وتلك القرارات تكون مبنية على معارف غير مؤكدة نتيجة غموض وتعقيد تتسم به المخاطر الجديدة. (٢٦)

وينطلق بيك من قضية أساسية مفاداها : إننا نعيش في عالم يجب أن يتخذ قرار بشأن مستقبله وفقاً لشروط عدم الأمان المصطنع والمُصنع ذاتياً ، حيث لا يمكن للمجتمع العصري التحكم في المخاطر التي تسبب فيها ليس لفشله في ذلك بل بسبب اقتران تلك المخاطر بنجاحاته في المجالات المختلفة ، وبالتالي فالخطر هو الوجه الآخر للنجاح وليس الفشل(٢٧) ، وأن أنماط المخاطرة الحديثة والتي تقوم بتفعيل التنبؤ العالمي بالكوارث العالمية تزعزع أسس المجتمعات الحديثة ، وتتميز المخاطر العالمية بثلاث سمات هي : عدم التمركز ، وعدم قابليتها للحساب والتقدير ، وعدم قابليتها للتعويض مما يترتب عليه الالتزام بمبدأ الحماية عن طريق الوقاية .(٢٨)

ويمكننا توظيف نظرية مجتمع المخاطر العالمي في الدراسة الراهنة من خلال الآتي :

– أشار "أولريش بيك" بأن العلم والتكنولوجيا قد ساهما في خلق المخاطر في عصرنا الحديث ، وإن العالم سيصبح أكثر خطورة مع عدم ثبات ويقين نتيجة لتطور العلم والتكنولوجيا ؛ وهو ما يشير إلى أن العولمة أثرت سلبيًا على المجتمع من وجهة نظره.

– إن التحولات العالمية التي تحدث في الوقت الراهن والتي تتيح استخدام وسائل حديثة ذكية تؤثر على توجهات الأشخاص المتلقين باختلاف الوسيلة الذين يستخدمونها مما يشكل ثقافة الشعوب بشكل ممنهج ؛ لخدمة الطرف الآخر في تلك الحروب ؛ وهذا يشير إلى أهمية تأثير الحروب الحديثة بما تستخدمه من أساليب وأدوات وهذا بدوره يؤثر على الأمن والاستقرار في المجتمع.

– يؤكد "أولريش بيك" أن المخاطر في مجتمع المخاطر العالمي تتجاوز حدود الدولة الواحدة، وينطبق ذلك الأمر على الحروب الحديثة فنجدها تتجاوز حدود الدولة الواحدة.

– بالرغم من الانتشار الكبير للشبكات الاجتماعية الذي جعل الكون قرية صغيرة يلتقي أفراده في أي وقت بصرف النظر عن الاعتبارات الزمانية والمكانية، كل ذلك من إيجابياتها إلا أن لها العديد من السلبيات، وعلى الرغم من الخدمات الكبيرة التي تقدمها وقدمتها إلا أنه ولد معها مجتمع المخاطر.

وفيما يلي نعرض لمحاور البحث التي تشمل عددًا من الموضوعات والقضايا، هى :

طبيعة الحروب الحديثة وأهم الوسائل المستخدمة فيها، أثر الحروب الحديثة على أمن المجتمع المصري، الشائعات كآلية فاعلة في الحروب الحديثة، المقترحات التي تحد من الحروب الحديثة والعمل على مواجهتها.

رابعاً: طبيعة الحروب الحديثة وأهم الوسائل المستخدمة فيها

خامساً: أثر الحروب الحديثة على أمن المجتمع المصري*

سادساً: الشائعات كآلية فاعلة في الحروب الحديثة:

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشائعات ظاهرة من أخطر الظواهر الاجتماعية التي عرفتها البشرية وأقدمها، وأشدها تأثيراً على السياقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وقد ارتبطت بالإنسان منذ القدم، وشكلت بعداً مهماً في تحديد نشاطاته وتفاعلاته الاجتماعية في مختلف الجماعات الإنسانية. ومع تطور المجتمعات تطورت الشائعات. [٢٩] ومع تطور التقنيات الحديثة وظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي خلقت معها نوعاً جديداً من التواصل، أصبحت أداة لبث الشائعات والأخبار الكاذبة، التي تؤدي إلى إحداث البلبلة والفوضى واضطراب المجتمع ، فالإرجاف وصنع الشائعات ، يهدد أجيال المستقبل في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وسهولة النشر ، حيث تتميز هذه المواقع بخصائص جوهرية ومميزات تجعل منها وسيلة فعالة لنشر المعلومات ، وإقبال جميع الفئات على متابعتها ، خاصة فئة الشباب حيث شغلت أوقاتهم وأثرت على أفكارهم واتجاهاتهم وآرائهم . فأصبحت وسائل التكنولوجيا الحديثة إحدى الأدوات التي تستخدم بشكل سلبي في نشر الشائعات، حيث وجد أن معدلات انتشار الشائعات تتناسب طردياً مع التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع . [٣٠]

وإذا كانت الحروب تستهدف بأسلحتها الفتاكة الإنسان، جسده وبناءه، فإن هناك حرباً مُستترة أشد ضراوة وأقوى فتكاً تستهدف الإنسان، عمقه وعطاءه، وقيمه ونماءه، إنها حرب الشائعات، التى تعتبر في العصر الحديث، من أهم الوسائل التي تستخدمها الدول والمجموعات، وحتى الأفراد لتحقيق الأهداف المرحلية والخطط بعيدة المدى حيث تتيح مواقع التشبيك الاجتماعي توزيع شائعات وأقاويل، على جمهور واسع في جميع أنحاء العالم، وهذا ما يجعل الناس أحياناً هدفاً لشائعات يتناقلها ملايين المستخدمين عبر الانترنت [٣١]. ومما لاشك فيه أن الشائعات أقوى أسلحة الحروب الحديثة ، حيث تتعدد الغايات التي تقف وراء حروب الشائعات بحسب الأطراف التي تقودها ، وتتعدد وفقاً لذلك صورها ، فهناك مجموعة متداخلة من أهداف حروب الشائعات التي لا تخروج عن كونها أهداف هامة ومدمرة تمس جميع جوانب الحياة ؛ أهمها الأهداف النفسية من خلال التأثير على الروح المعنوية وتفتيتها وتدميرها ، وأهداف اجتماعية بغض إثارة

الفتن والخصومات وتعميق الخلافات القائمة بين بعض فئات المجتمع ، وأيضاً أهداف سياسية وهي من أخطر الأهداف التي تسعى الشائعات إلى تحقيقها ، وذلك بما تتناوله من تشويه لقادة الأمة والشخصيات البارزة فيها ؛ وهناك أهداف أخرى لحروب الشائعات منها بث الخوف والحقد والكراهية والعداوة بين صفوف الشعب ، وتحطيم إرادة العدو، وتهبيط الروح المعنوية للمدنيين والعسكريين ، وكذلك تعبئة الرأي العام أو تضليله حول موضوع ما[٣٢]. وتقوم حروب الشائعات على بث المعلومات الخاطئة عن الأحداث ونشر الأخبار المزيفة ضد رموز الدولة المستهدفة وضد المشروعات التنموية والخطط التوسعية التي تقوم بها الدولة ، بهدف افتعال أزمات تثير الرأي العام وتشعره بعدم الأمان ، وتدفعه إلى مواجهات مع صانعي القرار السياسي في الدولة بهدف ألا يلتفت الشعب حول فكرة الدفاع عن الأمن الوطني ، والتصدي لأي غزو فكري لإفشال الدولة ، وتعتمد حروب الشائعات بصورة جوهرية على وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لانتشار تلك الوسائل وتوافرها لدى جميع أفراد المجتمع بمختلف فئاته ، مما يسهل وصول الشائعة إليهم ، وتأثيرها البالغ في نفوسهم ؛ وتستخدم أيضاً الأفلام والدراما التليفزيونية الجاذبة لتغيير أفكار وعادات وتقاليد الشعوب تمهيداً لتغيير الهوية الفكرية والثقافية لديهم ضمن استراتيجية الهيمنة الفكرية التي تعتمدها الحروب الحديثة . [٣٣]

سابعاً: المقترحات التي تحد من الحروب الحديثة والعمل على مواجهتها:

وتتمثل أهم أساليب مواجهة الحروب الحديثة فيما يلي:

١- ضرورة تعاون الحكومات والمنظمات الدولية لإيجاد آلية سياسية لمجابهة الفاعلين من غير الدول، وتطوير مجموعة من الوسائل تمكن من إقامة تفاهمات وتحالفات مع أكبر عدد ممكن من المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية، وتوظيفها في مجابهة الحروب الحديثة ومن يقف وراءها. [٣٤]

٢- الاستثمار في العنصر البشري: وذلك في مجالات تطوير البرمجيات ونظم الحماية، والعمل على مشروع وطني لأجل حماية البنية المعلوماتية التحتية من الاختراق، وتفعيل استراتيجية الأمن السيبراني في

شكل استراتيجية قومية لمواجهة الخطر، والعمل على رفع الوعي المجتمعي لما تواجهه من حروب سبرانية ، ووضع خطة للتعامل مع السوشيال ميديا لأجل مجابهة الأعداء بالسلاح نفسه. (٣٥)

٣- تجديد الخطاب الديني والإعلامي بحيث يكون أكثر وعياً وقدرة لمواكبة الأحداث ومواجهة آثار تلك الحروب ، ومحاولة مواجهة آثار الفكر المتطرف الذي يحاولون غرسه في عقول الشباب المصري.

٤- التوعية : توعية الشباب لخطر ما يبث لهم من وسائل الإعلام الغربية ، ومحاولة إيجاد البديل عبر وسائل الإعلام المحلية ، والإفادة من إيجابياتها في مواكبة العلم والتقدم التكنولوجي والإبداعي.(٣٦)

٥- التحصين المجتمعي: تركز هذه الحروب على المجتمع ، وهو ما يجعل الآلية الأكثر ملاءمة في مواجهتها هي تحصين المجتمع من خلال التركيز على كسب ولاء المواطنين ، واستهداف الحواضن الاجتماعية للإرهابيين والميليشيات المسلحة ، كما أن كسب ثقة المجتمعات المستهدفة يساعد في الحصول على المعلومات الاستخباراتية اللازمة لمكافحة الجماعات المتطرفة، وفي هذا الصدد يجب التفرقة بين أولئك الذين يعبرون عن آراء متطرفة، والأفراد الذين على استعداد للقيام بعمليات إرهابية (٣٧)

٦- تفكيك التحالفات المعادية: تقوم مواجهة الحروب الحديثة على تفكيك التحالفات التي قد تنشأ ضد الدولة من خلال إعاقة تطوير القيادة والسيطرة ، ومنع اختراق المجتمع ثقافياً ، ووقف التمويل والدعم المادي والمأوى وعمليات التجنيد وإعاقة التخطيط والاتصالات ، ويتم ذلك بأي أداة سواء كانت عسكرية أو غير عسكرية ، وذلك بهدف تجنب الانفجار من الداخل نتيجة وجود ثغرات في النسيج المجتمعي . وينبغي عدم الدخول في مفاوضات مع الأطراف والفاعلين المشاركين في الحروب الحديثة ، إلا من موقع القوة ، وهو ما يعني ضرورة استخدام الآليات الأمنية والعسكرية في مواجهة الجماعات المنخرطة في مثل هذا النوع من الحروب. (٣٨)

ثامنًا: منهجية الدراسة:

أتى نمط البحث وصفيًا تحليليًا , مسعاه معرفة أثر الحروب الحديثة على أمن المجتمعات ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة . كما اعتمدت في جمع البيانات على استمارة الاستبيان، حيث تم تصميم استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة الخاصة بتحقيق أهداف الدراسة. وقد تم اختيار عينة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم الاجتماع بكلية الآداب – جامعة المنصورة يُقدر نسبتهم بحوالي ٢٠٪ = ١١٤ طالب وطالبة من إجمالى عدد الطلاب الانتظام في هذه الفرقة البالغ عددهم (٥٦٩) طالب وطالبة وفقاً للعدد الرسمي للطلاب ، وتم اختيار هذه الفرقة لأنني أقوم بتدريس مادة تصميم البحث الاجتماعي لهم ، وأثناء القيام بتدريس هذه المادة عرضت على أبنائنا الطلاب على من يحب المشاركة معي في هذا البحث ، فأبدى عدد من الطلاب رغبتهم في ذلك ، وطلبت منهم أن يسجل كل منهم إسمه لدى أحد أبنائنا الطلاب الذي تم اختياره لكي يسجل أسماء الذين سيشاركوا في البحث ، وأعطيت كل واحد منهم استمارة استبيان، واعتبرت ذلك تدريباً ميدانياً على تصميم البحث وخاصة في الجانب الميداني، وقام كل طالب بملء استمارة الاستبيان وعرض وجهة نظرهم في الحروب الحديثة وأهم الوسائل المستخدمة فيها ، وأثر هذه الحروب على أمن المجتمع المصري ، ودور الشائعات كآلية فاعلة في الحروب الحديثة ، بالإضافة إلى مقترحاتهم للحد من هذه الحروب والعمل على مواجهتها . وقد تم توزيع الاستبيان على عينة قوامها (١١٤) طالب وطالبة، وقد تم اختيار طلاب الفرقة الرابعة لأنهم أكثر قدرة على إعطاء استجابات مناسبة للبحث في ضوء الخبرات التي تكونت لديهم، كما أنها الفرقة المُقبلة على المجتمع بما اكتسبته من الدراسة فضلاً عن أنني أقوم بالتدريس لهم ، بالإضافة إلى الارتباط الوثيق بين هؤلاء الطلاب ووسائل التواصل الاجتماعي وما تحققه لهم من إشباعات مختلفة حسب استخداماتهم لها ، وبراعتهم من استخدامها بمهارة وقدرة فائقة . واتسمت العينة بالتنوع في متغير النوع الاجتماعي (ذكور – إناث) حتى تكون عينة الدراسة ممثلة لمجتمع البحث، كما اتسمت بأن جميعهم في مرحلة الشباب، وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من ١ أكتوبر حتى ٣٠ نوفمبر عام ٢٠٢٢.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تحليل البيانات:

تم تفريغ البيانات من (١١٤) استمارة التي تم جمعها بهدف معالجتهًا إحصائيًا، وقد تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) لإجراء المعالجات الإحصائية للدراسة من حيث تصميم الجداول البسيطة والمركبة، وكذلك من حيث حساب التكرارات والنسب المئوية، وحساب كا^{٢} (أو مربع كاي) ، والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري.

تاسعاً: عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها:

وفيما يلي نعرض هنا لنتائج الدراسة الميدانية التي جرت من خلال استمارة استبيان تم تطبيقها على المبحوثين ، وقد تم تقسيم النتائج وفقًا لأهداف الدراسة :

١- خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	ك	٪	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	٦٠	٥٢.٦	٤٣.٦	٥.٥٩
أنثى	٥٤	٤٧.٤		
المجموع	١١٤	١٠٠٪		

توضح البيانات الواردة في الجدول السابق إلى خصائص عينة الدراسة من حيث النوع الاجتماعي، إذ أوضحت أن أكثر من نصف المبحوثين من الذكور، حيث أفاد بذلك نسبة ٥٢.٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة، في مقابل نسبة ٤٧.٤٪ من الإناث. ونستنتج مما سبق إلى أنه لم يعد هناك فارقًا كبيرًا بين الجنسين في متابعة والتزود بكل ما هو جديد وخاصة فيما يتعلق بالحروب الحديثة، وأياً كانت فئة النوع فهم دراية بالحروب الحديثة وأدواته وخاصة فئة الشباب الأكثر استخداماً للتكنولوجيا. كما أوضحت بيانات الجدول أن المتوسط الحسابي (٤٣.٦) ، والانحراف المعياري (٥.٥٩).

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

جدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة حسب محل الإقامة

المتغيرات	النوع						كا٢	درجة الحرية	مستوى المعنوية والدلالة
	ذكور		إناث		المجموع				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
قرية	١٩	٣١.٧	٢١	٣٨.٩	٤٠	٣٥.١	٦.٣١٥	١	٠.٠١ دالة
مدينة	٤١	٦٨.٣	٣٣	٦١.١	٧٤	٦٤.٩			
المجموع	٦٠	١٠٠٪	٥٤	١٠٠٪	١١٤	١٠٠٪			

تشير بيانات الجدول السابق أن غالبية أفراد عينة الدراسة ينتمون إلى المدن ونسبتهم ٦٤.٩٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة، في حين أفادت نسبة ٣٥.١٪ بأنهم ينتمون إلى القرى، ونستنتج مما سبق أن أعداد الطلاب المقيمين بالمدينة أكثر من الطلاب المقيمين فى القرى وذلك وفقا للاستجابات التى قدمتها عينة الدراسة ، مع العلم بأن شبكة الإنترنت واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي تعد من أهم أدوات الحروب الحديثة أصبحت متوفرة للجميع وبالتالي تلاشت الفروقات بين القرية والمدينة.كما أشارت بيانات الجدول إلى أن قيمة (كا٢) هى٦.٣١٥ بدرجة حرية ١ وهي أكبر عند مستوى المعنوية ٠.٠١، لذا نستنتج وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الأصول التي ينتمي إليها طلبة الجامعة وبين نوعهم.

٢- طبيعة الحروب الحديثة وأهم الوسائل المستخدمة فيها:

جدول رقم (٣) يوضح مفهوم الحروب الحديثة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

المتغيرات	النوع						كا٢	درجة الحرية	مستوى المعنوية والدلالة
	ذكور		إناث		المجموع				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
الحروب التي تستهدف احتلال العقول ونشر الفوضى	١٧	٢٨.٣	١٥	٢٧.٨	٢٧.٨	٢٨.١	٢٨.٢٤٦	٣	٠.٠٠٠ دالة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حرب المعلومات التي تعتمد على وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي	٢٥	٤١.٧	٢٤	٤٤.٤	٤٤.٤	٤٣.٠		
الحروب الهجينة التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا بعيداً عن مواجهة القوات المسلحة	١٢	٢٠.٠	١١	٢٠.٤	٢٠.٤	٢٠.٢		
حرب بلا قيود تستخدم فيها كل الوسائل لإجبار العدو على الرضوخ	٦	١٠.٠	٤	٧.٤	٧.٤	٨.٨		
المجموع	٦٠	٪١٠٠	٥٤	٪١٠٠	١١٤	٪١٠٠		

توضح بيانات الجدول السابق مفهوم الحروب الحديثة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ، حيث أشارت النسبة الغالبة وبلغت ٤٣٪ إلى أن الحروب الحديثة هي حرب المعلومات التي تعتمد على وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي ، تليها نسبة ٢٨.١٪ أشارت بأنها هي الحروب التي تستهدف احتلال العقول ونشر الفوضى ، ثم من أفادوا بأنها الحروب الهجينة التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا بعيداً عن مواجهة القوات المسلحة وذلك ما نسبته ٢٠.٢٪ ، وأخيرا من أوضحوا بأنها حرب بلا قيود تستخدم فيها كل الوسائل لإجبار العدو على الرضوخ ونسبتهم ٨.٨ % من إجمالي عينة الدراسة. ويتضح مما سبق ارتفاع مستوى الوعي طلاب الجامعة من خلال إدراكهم لمفهوم الحروب الحديثة.

كما أوضحت بيانات الجدول إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مفهوم الحروب الحديثة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وبين نوعهم، وقد بلغت قيمة (كا^{٢}) هى ٢٨.٢٤٦ بدرجة حرية ٣ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠ .

جدول رقم (٤) يوضح أهم العوامل التي أدت لظهور الحروب الحديثة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (أكثر من استجابة ن= ١١٤)

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المتغيرات	النوع						كا٢	درجة الحرية	مستوى المعنوية والدلالة
	ذكور (ن=٦٠)		إناث (ن=٥٤)		المجموع				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
تراجع احتكار الدولة وظهور منظمات مسلحة	١١	١٨.٣	٧	١٣.٠	١٨	١٥.٨	٨٧.٧٥٤	٧	٠.٠٠٠ دالة
زيادة التفاعلات الصراعية داخل الدولة	١٨	٣٠.٠	١٢	٢٢.٢	٣٠	٢٦.٣			
اتباع تكتيكات الحروب الهجينة	٢١	٣٥.٠	١٣	٢٤.١	٣٤	٢٩.٨			
تزايد الترابط بين المشكلات الاقتصادية والتهديدات الأمنية	٦	١٠.٠	٤	٧.٤	١٠	٨.٨			
تسارع تطور تكنولوجيا المعلومات الرقمية واستخدامها في الحروب	٢٨	٤٦.٧	٢٥	٤٦.٣	٥٣	٤٦.٥			
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في شن حرب نفسية	٢٤	٤٠.٠	١٨	٣٣.٣	٤٢	٣٦.٨			
استخدام الحرب الأقل تكلفة	٥	٨.٣	٣	٥.٦	٨	٧.٠			
أخرى تذكر	٢	٣.٣	٢	٣.٧	٤	٣.٥			

تكشف قراءة بيانات الجدول السابق عن أهم العوامل التي أدت لظهور الحروب الحديثة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ، حيث أشار غالبية أفراد العينة إلى تسارع تطور تكنولوجيا المعلومات الرقمية وخاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا النانو واستخدامها كأدوات في الحروب ، وهو ما تمثله نسبة ٤٦.٥٪ ، يلي ذلك في الترتيب الثاني استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في شن حرب نفسية وذلك لإضعاف معنويات المجتمع في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية بنسبة ٣٦.٨٪، ثم في الترتيب الثالث اتباع تكتيكات الحروب الهجينة وهي تلك الصراعات التي تتضمن الجمع بين استخدام القوات المسلحة التقليدية والقوات غير النظامية (مثل حركات التمرد والجماعات الإرهابية)

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بنسبة ٢٩.٨٪ ، يلي ذلك في الترتيب الرابع زيادة التفاعلات الصراعية داخل الدولة أدى لدعم الدول المعادية للإرهاب وخلق قاعدة إرهابية غير وطنية بنسبة ٢٦.٣٪ ، ثم في الترتيب الخامس تراجع احتكار الدولة للقوة العسكرية وظهور منظمات مسلحة من غير الدول قادرة على شن الحرب بنسبة ١٥.٨٪ ، وفي الترتيب السادس تزايد الترابط بين المشكلات الاقتصادية والتهديدات الأمنية بنسبة ٨.٨٪ ، وفي الترتيب السابع استخدام الحرب الأقل تكلفة بنسبة ٧٪، وفي الترتيب الأخير من أشاروا إلى نشر مخطط الفوضى الخلاقة، وتحقيق المشروع الأمريكي بتقسيم الشرق الأوسط، والإدعاء الأمريكي بمسئولية مواجهة الإرهاب ، وقدرة الدول المعادية على عقد تحالفات مع تنظيمات تضم عدة أطراف من دون الدولة والجماعات للقيام بسلوك عدواني تخريبي وذلك ما نسبته ٣.٥٪ من إجمالى أفراد العينة. كما أوضحت بيانات الجدول إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين العوامل التي أدت لظهور الحروب الحديثة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وبين نوعهم ، وقد بلغت قيمة (كا^{٢}) هى ٨٧.٧٥٤ بدرجة حرية ٧ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠

وهذه النتيجة ربما تثبت ما أشار إليه "أولريش بيك" بأن العلم والتكنولوجيا قد ساهما في خلق المخاطر في عصرنا الحديث، وإن العالم سيصبح أكثر خطورة مع عدم ثبات ويقين نتيجة لتطور العلم والتكنولوجيا ؛ وهو ما يشير إلى أن العولمة أثرت سلبيًا على المجتمع من وجهة نظره.

جدول رقم (٥) يوضح أسباب تعرض مصر للحروب الحديثة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

(أكثر من استجابة ن= ١١٤)

المتغيرات	النوع						كا^{٢}	درجة الحرية	مستوى المعنوية والدلالة
	ذكور (ن=٦٠)		إناث (ن=٥٤)		المجموع				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القضاء على الخطط التنموية التي تقوم بها الدولة	٢١	٣٥.٠	١٨	٣٣.٣	٣٩	٣٤.٢			
تنفيذ الأجندات الخارجية لإسقاط الدولة	٣٩	٦٥.٠	٣٢	٥٩.٣	٧١	٦٢.٣			
قلة الوعي بآليات الحروب الحديثة	٨	١٣.٣	٧	١٣.٠	١٥	١٣.٢			
القضاء على إرادة الشعب وإحكام السيطرة على نظامه السياسي	٥	٨.٣	٥	٩.٣	١٠	٨.٨	١١٤.٤٧٧	٦	٠.٠٠٠ دالة
تدمير الجيش المصري	٢٨	٤٦.٧	٢٣	٤٢.٦	٥١	٤٤.٧			
إنهاء المسار السياسي الذي تتحرك فيه الدولة	١٣	٢١.٧	١٠	١٨.٥	٢٣	٢٠.٢			
أخرى تذكر	٣	٥.٠	٢	٣.٧	٥	٤.٤			

تظهر بيانات الجدول السابق أن أهم أسباب تعرض مصر للحروب الحديثة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هي تنفيذ الأجندات الخارجية لإسقاط الدولة بنسبة ٦٢.٣٪ ، يلي ذلك في المرتبة الثانية تدمير الجيش المصري بنسبة ٤٤.٧٪، ثم في المرتبة الثالثة القضاء على الخطط التنموية التي تقوم بها الدولة بنسبة ٣٤.٢٪ ، وفي المرتبة الرابعة إنهاء المسار السياسي الذي تتحرك فيه الدولة بنسبة ٢٠.٢٪ ، وفي المرتبة الخامسة قلة الوعي بآليات الحروب الحديثة بنسبة ١٣.٢٪ ، ثم في المرتبة السادسة القضاء على إرادة الشعب وإحكام السيطرة على نظامه السياسي بنسبة ٨.٨٪ ، وفي المرتبة الأخيرة أشار البعض إلى محاولة جماعة الإخوان العودة مرة أخرى للحكم ، ووجود فساد حكومي في بعض المؤسسات بالدولة ، وتعرض مصر لأزمات متعددة في مجالات مختلفة خاصة الاقتصادية بنسبة ٤.٤٪. ويتضح مما سبق إلى أن الأسباب الخارجية جاءت في الترتيب الأول مما يؤكد على أن مصر تتعرض لتهديدات خارجية كثيرة لتنفيذ أجندات خاصة تهدف إلى القضاء على وحدة مصر وإسقاطها سياسياً وعسكرياً واقتصادياً ، كما تستغل بعض من أجهزة استخبارات الدول المعادية لمصر الجماعات الإرهابية فى تحقيق أهدافها من نشر الشائعات والأكاذيب وتمويل الإرهاب، وإثارة البلبلة فى المجتمع ، يلي ذلك تدمير الجيش المصري

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومحاولة البعض تشويه صورته وهدفه الأساسي إسقاط الدولة المصرية ، فالإرهاب هدفه إضعاف قدرة الدولة الوطنية ، وذلك لأن الجيش حائط الصد الأول والأخير للدولة المصرية.

كما أوضحت بيانات الجدول إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين أسباب تعرض مصر للحروب الحديثة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وبين نوعهم، وقد بلغت قيمة (كا^{2}) هى ١١٤.٤٧٧ بدرجة حرية ٦ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠٠

جدول رقم (٦) يوضح أهم الوسائل والأدوات المستخدمة في الحروب الحديثة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (أكثر من استجابة ن= ١١٤)

المتغيرات	النوع						كا^{2}	درجة الحرية	مستوى المعنوية والدلالة
	ذكور (ن=٦٠)		إناث (ن=٥٤)		المجموع				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
مواقع التواصل الاجتماعي الرقمية	٢١	٣٥.٠	١٥	٢٧.٨	٣٦	٣٤.٢	٥٣.٨٨٧	٧	٠.٠٠٠٠ دالة
الحرب النفسية من خلال بعض وسائل الإعلام	١٢	٢٠.٠	١٠	١٨.٥	٢٢	١٩.٣			
الشائعات	٢٤	٤٠.٠	١٨	٣٣.٣	٤٢	٣٦.٨			
التشكيك في نظام الدولة	٩	١٥.٠	٦	١١.١	١٥	١٣.٢			
حشد الرأي العام وبخاصة الشباب	٧	١١.٧	٥	٩.٣	١٢	١٠.٥			
الإرهاب	٢٦	٤٣.٣	٢٢	٤٠.٧	٤٨	٤٢.١			
نظرية المؤامرة	٦	١٠.٠	٤	٧.٤	١٠	٨.٨			
افتعال الأزمات	١٥	٢٥.٠	١٢	٢٢.٢	٢٧	٢٣.٧			

تشير قراءة الجدول السابق أهم الوسائل والأدوات المستخدمة في الحروب الحديثة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ، حيث ترى نسبة ٤٢.١٪ أن من أهم الوسائل والأدوات ، هي: الإرهاب ، بينما ترى نسبة ٣٦.٨٪ من إجمالي أفراد العينة بأن الشائعات من أهم الأدوات، ثم من أشاروا إلى مواقع التواصل

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاجتماعي الرقمية ونسبتهم ٣٤.٢٪ ، يلي ذلك من أفادوا إلى افتعال الأزمات بنسبة٢٣.٧٪، ثم الحرب النفسية من خلال بعض وسائل الإعلام بنسبة ١٩.٣٪ ، والتشكيك في نظام الدولة بنسبة ١٣.٢٪ ، ثم من أوضحوا بحشد الرأي العام وبخاصة الشباب بنسبة ١٠.٥٪ ، وأخيرا ترى نسبة ٨.٨٪ أن أهم الأدوات هي نظرية المؤامرة. ونستنتج مما سبق إلى أن الإرهاب من أهم الأدوات والأسلحة المستخدمة في الحروب الحديثة لتدمير الدول ومواردها ودفعها إلى حروب داخلية ، ويتم استخدامه لتحقيق أهداف سياسية ويعيق تقدم الأمم ، ثم الشائعات وهي من أقوى الأسلحة التي تستخدم أيضاً باعتبار أن الشعوب تحركها مشاعرها أكثر مما تحركها عقولها ، وهي لا تأتي من فراغ ، ولكن يتم التخطيط لها ، وتهدف إلى إسقاط الدول ، فنشر الشائعات والأخبار الخاطئة يساعد في بث أفكار مغلوطة تؤدي إلى عدم الثقة بالدولة ما يهدد كيانها ، يلي ذلك مواقع التواصل الاجتماعي الرقمية حيث تحولت من أدوات للتواصل إلى أدوات تعتمد عليها التنظيمات الإرهابية في تضليل عقول المستخدمين وخاصة الشباب لتجنيدهم وتهديد الأمن القومي مستغلة عدم معرفتهم وتأكدهم من صحة ما يعرض عليهم من معلومات وأخبار وكذلك لسهولة استخدام هذه المواقع وقلة تكلفتها ، ثم افتعال الأزمات خاصة الأزمات الاقتصادية .

كما أوضحت بيانات الجدول إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الوسائل والأدوات المستخدمة في الحروب الحديثة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وبين نوعهم ، وقد بلغت قيمة (كا^{٢}) هى ٥٣.٨٨٧ بدرجة حرية ٧ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠

جدول رقم (٧) يوضح توزيع أفراد العينة حول أهم الموضوعات التي يناقشها الشباب المصري بشأن الحروب الحديثة (أكثر من استجابة ن= ١١٤)

المتغيرات	النوع			كا^{٢}	درجة الحرية	مستوى المعنوية والدلالة
	ذكور (ن=٦٠)	إناث (ن=٥٤)	المجموع			

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
الحوادث الإرهابية	٢٢	٣٦.٧	١٤	٢٥.٩	٣٦	٣١.٦			
فيديوهات الحرق والذبح لتنظيم داعش	١٤	٢٣.٣	١٠	١٨.٥	٢٤	٢١.١			
الشائعات التي تثير البلبلة	١٦	٢٦.٧	١١	٢٠.٤	٢٧	٢٣.٧			
تحريض الشعب ضد الجيش والشرطة	٨	١٣.٣	٧	١٣.٠	١٥	١٣.٢	٢٧.٠٥٥	٦	٠.٠٠٠ دالة
المعلومات المضللة من الإعلام الموجه ضد الدولة	٢٣	٣٨.٣	١٣	٢٤.١	٣٦	٣١.٦			
الإضطرابات والاعتصامات والاحتجاجات	١٠	١٦.٧	٨	١٤.٨	١٨	١٥.٨			
أخرى تذكر	٦	١٠.٠	٣	٥.٦	٩	٧.٩			

تكشف قراءة الجدول السابق إلى أن أهم الموضوعات التي يناقشها الشباب المصري بشأن الحروب الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة هي الحوادث الإرهابية والمعلومات المضللة من الإعلام الموجه ضد الدولة بنسبة ٣١.٦٪ لكل منهما ، يلي ذلك في الترتيب الثاني من أشاروا إلى الشائعات التي تثير البلبلة وذلك بنسبة ٢٣.٧٪ ، ثم في الترتيب الثالث من أفادوا إلى فيديوهات الحرق والذبح لتنظيم داعش بنسبة ٢١.١٪ ، وجاء في الترتيب الرابع الإضطرابات والاعتصامات والاحتجاجات بنسبة ١٥.٨٪ ، وفي الترتيب الخامس تحريض الشعب ضد الجيش والشرطة ونسبتهم ١٣.٢٪ ، وفي الترتيب الأخير من أكدوا على استهداف المنشآت الحيوية واستعداء الشعب على السلطة بنسبة ٧.٩٪. ونستنتج مما سبق إلى أن أهم الموضوعات هي الحوادث الإرهابية كالاعتداء على المنشآت العامة والخاصة، والتركيز على إحداث الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين في مصر، وكذلك الإرهاب الموجود في سيناء، الذي يستهدف قوات الجيش والشرطة، واستهداف متزايد لرجال القضاء، بل استهداف متزايد لقوات الأمن سواء كانت قوات شرطية أو قوات الجيش في كل أنحاء مصر. ولكن مصر خلال السنوات الماضية حققت نجاحات هائلة في تفكيك الشبكات الإرهابية وقتل واعتقال معظم عناصرها البارزة، ما أدى إلى انحسار العمليات الإرهابية بشكل ملحوظ ، يلي ذلك المعلومات المضللة من الإعلام الموجه ضد الدولة كاستخدام بعض

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القنوات التليفزيونية التي تبث الأكاذيب وتنشر المعلومات الخاطئة وتزوير الصور والحقائق، والتي تبث الشائعات بالإضافة إلى التأثير على مواطني الدولة المستهدَفة وكسب تعاطفهم بهدف توجيه الصورة الذهنية لدى هذه الشعوب فيما يخدم أجندتها في مقابل التنفير من الحرب والنظام الحاكم، الأمر الذي من شأنه زعزعة أركان الدولة واستقرارها. كما أوضحت بيانات الجدول إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الموضوعات التي يناقشها الشباب المصري بشأن الحروب الحديثة وبين نوعهم، وقد بلغت قيمة (كا^{٢}) هى ٢٧.٠٥٥ بدرجة حرية ٦ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠.

٣- أثر الحروب الحديثة على أمن المجتمع المصري:

جدول رقم (٨) يوضح رأي أفراد العينة في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب

المتغيرات	النوع						كا^{٢}	درجة الحرية	مستوى المعنوية والدلالة
	ذكور		إناث		المجموع				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
تؤثر	٥٥	٩١.٧	٥١	٩٤.٤	١٠٦	٩٣.٠	٨٤.٢٤٦	١	٠.٠٠٠ دالة
لا تؤثر	٥	٨.٣	٣	٥.٦	٨	٧.٠			
المجموع	٦٠	٪١٠٠	٥٤	٪١٠٠	١١٤	٪١٠٠			

توضح بيانات الجدول السابق مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب، ويبدو من البيانات داخل الجدول أن غالبية أفراد عينة الدراسة أشاروا إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب ونسبتهم ٩٣٪ من إجمالي عينة الدراسة، في حين أفادت نسبة ٧٪ إلى أنها لا تؤثر . ويتضح مما سبق إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون على التأثير الذي تحدثه الحروب الحديثة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب المصري، ومدى وعيهم بسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي والمخاطر المترتبة على استخدامها وخاصة فيما يتعلق بترويج الشائعات ونشر الأكاذيب والمعلومات الخاطئة وتضليل الجمهور من المستخدمين بالإضافة إلى أنها من أكثر الوسائل

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في التأثير على الأمن الفكري لدى الشباب وتعكس من خلالها القدرات التكنولوجية لهذه التنظيمات. كما أوضحت بيانات الجدول إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين رأي أفراد العينة في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب وبين نوعهم، وقد بلغت قيمة (كا^{2}) هى ٨٤.٢٤٦ بدرجة حرية ١ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠٠ وقد أكدت نظرية المخاطر أن التحولات العالمية التي تحدث في الوقت الراهن والتي تتيح استخدام وسائل حديثة ذكية تؤثر على توجهات الأشخاص المتلقين باختلاف الوسيلة الذين يستخدمونها مما يشكل ثقافة الشعوب بشكل ممنهج؛ لخدمة الطرف الآخر في تلك الحروب؛ وهذا يشير إلى أهمية تأثير الحروب الحديثة بما تستخدمه من أساليب وأدوات على الأمن والاستقرار في المجتمع.

جدول رقم (٩) يوضح رأي أفراد العينة فيما ينشر من معلومات وأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي

المتغيرات	النوع						كا^{2}	درجة الحرية	مستوى المعنوية والدلالة
	ذكور		إناث		المجموع				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
كل المعلومات والأخبار صحيحة	٧	١١.٧	٥	٩.٣	١٢	١٠.٥	٧١.٠٥٣	١	٠.٠٠٠ دالة
ليست كل المعلومات والأخبار صحيحة	٥٣	٨٨.٣	٤٩	٩٠.٧	١٠٢	٨٩.٥			
المجموع	٦٠	١٠٠٪	٥٤	١٠٠٪	١١٤	١٠٠٪			

توضح قراءة بيانات الجدول السابق أن غالبية أفراد عينة الدراسة أشاروا إلى أنه ليست كل المعلومات والأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي صحيحة؛ فبعضها أخبار خاطئة وشائعات ونسبتهم ٨٩.٥٪ ، في حين أفادت نسبة ١٠.٥٪ إلى أنهم يصدقون كل ما ينشر من أخبار ومعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ويتبين مما سبق إلى أن هناك نسبة ليست بالقليلة تؤكد عدم ثقتها في المعلومات والأخبار

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التي تنشر على هذه المواقع على الرغم من أنهم من ذوي التعليم الجامعي، مما يعني قدرة هذه المواقع على إقناع مستخدميها بما ينشر بها من معلومات، ويكون الشباب عرضة للشائعات والمعلومات الخاطئة التي تعتبر من أهم أدوات الحروب الحديثة. كما أوضحت بيانات الجدول إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين رأي أفراد العينة فيما ينشر من معلومات وأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي وبين نوعهم ، وقد بلغت قيمة (كا^{2}) هى ٧١.٠٥٣ بدرجة حرية ١ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠٠ وهذه النتيجة ربما تثبت ما تشير إليه نظرية "مجتمع المخاطر العالمي"، بالرغم من الانتشار الكبير للشبكات الاجتماعية الذي جعل الكون قرية صغيرة يلتقي أفراده في أي وقت بصرف النظر عن الاعتبارات الزمانية والمكانية، كل ذلك من إيجابياتها إلا أن لها العديد من السلبيات، وعلى الرغم من الخدمات الكبيرة التي تقدمها وقدمتها إلا أنه ولد معها مجتمع المخاطر.

جدول رقم (١٠) يوضح وجهة نظر أفراد العينة في أثر الحروب الحديثة على أمن المجتمع المصري

م	المقياس / العبارات	الإستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد النقاط	الوسط المرجح	الوزن النسبي
		موافق		إلى حد ما		غير موافق						
		ك	٪	ك	٪	ك	٪					
١	التجنيد الإلكتروني للشباب من قبل جماعات إرهابية	٨٣	٧٢.٨	٢٢	١٩.٣	٩	٧.٩	١.٣٦	٠.٦٣٨	٦٦	٢.٦	٨٨.٠
٢	نشر الفكر الديني المتطرف	٦٩	٦٠.٥	٣٢	٢٨.١	١٣	١١.٤	١.٥٢	٠.٧١٤	٦٢	٢.٥	٨٢.٧
٣	التأثير على	٦٠	٥٢.٦	٣٦	٣١.٦	١٨	١٥.٨	١.٦٤	٠.٧٥٧	٥٩	٢.٤	٧٨.٧

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

	الإنتماء للوطن										
٤	نشر الشائعات والفوضى	٧٣	٦٤.٠	٣٢	٢٨.١	٩	٧.٩	١.٤٤	٠.٦٥١	٦٤	٢.٦	٨٥.٣
٥	غياب ثقافة روح التسامح والتعايش السلمي مع الآخرين	٥٥	٤٨.٢	٣٢	٢٨.١	٢٧	٢٣.٧	١.٧٦	٠.٨٣١	٥٦	٢.٢	٧٤.٧
٦	تدعم رغبة الشباب في السفر والهجرة غير الشرعية	٦٠	٥٢.٦	٣٦	٣١.٦	١٨	١٥.٨	١.٦٤	٠.٧٥٧	٥٩	٢.٤	٧٨.٧
٧	تولد روح الانهزامية وعدم الثقة في المستقبل	٥٥	٤٨.٢	٤١	٣٦.٠	١٨	١٥.٨	١.٦٨	٠.٧٤٨	٥٨	٢.٣	٧٧.٣
٨	تضعف الشعور بأهمية الإنجازات الوطنية ومشروعات التنمية	٥١	٤٤.٧	٤١	٣٦.٠	٢٢	١٩.٣	١.٧٦	٠.٧٧٩	٥٦	٢.٢	٧٤.٧
٩	إعلاء المصالح الفردية الخاصة مقابل المصالح	٤٦	٤٠.٤	٣٧	٣٢.٥	٣١	٢٧.٢	١.٨٨	٠.٨٣٣	٥٣	٢.١	٧٠.٧

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

	العامة										
١٠	إحداث البلبلة في الرأي العام	٦٠	٥٢.٦	٣٢	٢٨.١	٢٢	١٩.٣	١.٦٨	٠.٨٠٢	٥٨	٢.٣	٧٧.٣
١١	أضعفت شعور الشباب بالمسئولية المجتمعية	٤٢	٣٦.٨	٥١	٤٤.٧	٢١	١٨.٤	١.٨٤	٠.٧٤٦	٥٤	٢.٢	٧٢.٠
١٢	تولد أفكار تضر بالمجتمع	٦٤	٥٦.١	٣٢	٢٨.١	١٨	١٥.٨	١.٦٠	٠.٧٦٤	٦٠	٢.٤	٨٠.٠
١٣	نشر أفكار ضد مؤسسات الدولة	٣٧	٣٢.٥	٥١	٤٤.٧	٢٦	٢٢.٨	١.٩٢	٠.٧٥٩	٥٢	٢.١	٦٩.٣
١٤	ضعف الشعور بأهمية الحفاظ على أمن الوطن والدفاع عنه	٣٢	٢٨.١	٥٥	٤٨.٢	٢٧	٢٣.٧	١.٩٦	٠.٧٣٥	٥١	٢.٠	٦٨.٠

توضح بيانات الجدول السابق والتي توضح أثر الحروب الحديثة على أمن المجتمع المصري من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة والتي جاءت باتجاه عام " موافق " ، حيث احتلت عبارة " التجنيد الإلكتروني للشباب من قبل جماعات إرهابية" الترتيب الأول بوزن نسبي قدره (٨٨) ، ثم جاءت عبارة "نشر الشائعات والفوضى" في الترتيب الثاني بوزن نسبي قدره (٨٥.٣) ، وعبارة " نشر الفكر الديني المتطرف" في الترتيب الثالث بوزن نسبي قدره (٨٢.٧) ، ثم عبارة " تولد أفكار تضر بالمجتمع" بوزن نسبي قدره (٨٠) ، في حين احتلت الترتيب الأخير بعض العبارات "إعلاء المصالح الفردية الخاصة مقابل المصالح العامة" ، و" نشر أفكار ضد مؤسسات الدولة" و " ضعف الشعور بأهمية الحفاظ على أمن الوطن والدفاع عنه "

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بوزن نسبي قدره (٧٠.٧) ، (٦٩.٣) ، (٦٨) على الترتيب. ونستنتج مما سبق إلى وجود أثر كبير لهذه الحروب على أمن المجتمع متمثلا في عمل الجماعات الإرهابية المتطرفة على جذب الشباب بما تستخدمه من إستراتيجية جاذبة والتى تستطيع من خلالها الحصول على تعاطف الكثيرين مع تلك الجماعات ، حيث يتم استهداف فئة الشباب من مختلف الأعمار وبمختلف مستوياتهم العلمية من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي واستدراجهم ومن ثم تجنيدهم في تلك الجماعات الإرهابية العابرة للدول والقارات، ونشر الشائعات والفوضى حيث تهدف تلك السياسة إلى نشر الفوضى بكل صورها في مجريات الأحداث داخل الدولة لإفقاد المواطن الثقة بأجهزة الدولة والتشكيك في مصادر معلوماتها وإجراءاتها، وأيضاً نشر الفكر الديني المتطرف والمفاهيم المغلوطة التى من شأنها تساهم في تغيب عقول شبابنا وتهميش فكرهم، ويصبحون أداة هدم بدلاً من أن يكونوا أداة بناء.

٤- الشائعات كآلية فاعلة في الحروب الحديثة:

جدول رقم (١١) توزيع أفراد العينة حول أهم أهداف الشائعات التي تنشر كأداة من أدوات الحروب الحديثة (أكثر من استجابة ن= ١١٤)

المتغيرات	النوع						كا٢	درجة الحرية	مستوى المعنوية والدلالة
	ذكور (ن=٦٠)		إناث (ن=٥٤)		المجموع				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
زعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع	١٨	٣٠.٠	١٢	٢٢.٢	٣٠	٢٦.٣	٥١.٤٢٩	٨	٠.٠٠٠ دالة
بث الكراهية تجاه فئات معينة	٩	١٥.٠	٦	١١.١	١٥	١٣.٢			
التشكيك في إنجازات الدولة وقراراتها	٢٥	٤١.٧	٢٠	٣٧.٠	٤٥	٣٩.٥			
تشويه شخصيات محورية في المجتمع	١٦	٢٦.٧	١١	٢٠.٤	٢٧	٢٣.٧			
إخفاء الحقائق ونشر الخرافات	١٢	٢٠.٠	٩	١٦.٧	٢١	١٨.٤			
التهويل في قضية معينة لإثارة الرأي	٨	١٣.٣	٧	١٣.٠	١٥	١٣.٢			

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العام								
التحريض من قبل الجماعات المتطرفة	٧	١١.٧	٥	٩.٣	١٢	١٠.٥		
إحداث البلبلة وإثارة المجتمع ضد الدولة	١٠	١٦.٧	٨	١٤.٨	١٨	١٥.٨		
أخرى تذكر	٣	٥.٠	٣	٥.٦	٦	٥.٣		

توضح قراءة بيانات الجدول السابق عن أهم أهداف الشائعات التي تنشر كأداة من أدوات الحروب الحديثة ، حيث أشار غالبية أفراد العينة إلى التشكيك في إنجازات الدولة وقراراتها ، وهو ما تمثله نسبة ٣٩.٥٪ ، يلي ذلك في الترتيب الثاني زعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع بنسبة ٢٦.٣٪، ثم في الترتيب الثالث تشويه شخصيات محورية في المجتمع بنسبة ٢٣.٧٪ ، يلي ذلك في الترتيب الرابع إخفاء الحقائق ونشر الخرافات بنسبة ١٨.٤٪ ، ثم في الترتيب الخامس إحداث البلبلة وإثارة المجتمع ضد الدولة بنسبة ١٥.٨٪ ، وفي الترتيب السادس بث الكراهية تجاه فئات معينة ، التهويل في قضية معينة لإثارة الرأي العام بنسبة ١٣.٢٪ لكل منهما ، وفي الترتيب السابع التحريض من قبل الجماعات المتطرفة بنسبة ١٠.٥٪، وفي الترتيب الأخير التأثير على الثقافة العامة لدى الشباب ، والتأثير على نمط تربية الشباب وأساليب تفكيرهم ، وتربة خصبة لإيجاد جيل من الشباب يفكر بشكل سلبي ، وإثارة التعاطف مع فئات معينة ، وإثارة التوتر وعدم الاتزان وذلك ما نسبته ٥.٣٪ من إجمالى أفراد العينة . ويشير ذلك إلى إرتفاع وعي الشباب وإدراكهم لخطورة الشائعات وما يعيشه الشباب المصري من حالة انتشار الشائعات وتداعيات ذلك على الأمن والاستقرار في المجتمع . كما أشارت بيانات الجدول إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين أهم أهداف الشائعات التي تنشر كأداة من أدوات الحروب الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة وبين نوعهم ، وقد بلغت قيمة (كا^{٢}) هى ٥١.٤٢٩ بدرجة حرية ٨ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠١

جدول رقم (١٢) يوضح رد فعل أفراد عينة الدراسة تجاه الشائعات

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(أكثر من استجابة ن= ١١٤)

المتغيرات	النوع						كا٢	درجة الحرية	مستوى المعنوية والدلالة
	ذكور (ن=٦٠)		إناث (ن=٥٤)		المجموع				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
اكتفيت بقراءة الخبر فقط	٢٥	٤١.٧	١٩	٣٥.٢	٤٤	٣٨.٦	٣٨.٨٨٨	٥	٠.٠٠٠ دالة
قمت بعمل مناقشات مع الآخرين لمعرفة رأيهم	١٤	٢٣.٣	٩	١٦.٧	٢٣	٢٠.٢			
بحثت في المواقع الرسمية عن معلومات توضح الحقائق	٢٠	٣٣.٣	١٥	٢٧.٨	٣٥	٣٠.٧			
نشرت رسائل تعبر عن رفض لهذه المعلومات	٩	١٥.٠	٥	٩.٣	١٤	١٢.٣			
نشرت التكذيب والتشكيك فيها	١١	١٨.٣	٩	١٦.٧	٢٠	١٧.٥			
أخرى تذكر	٤	٦.٧	٣	٥.٦	٧	٦.١			

توضح بيانات الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة أشاروا إلى اكتفائهم بقراءة الخبر فقط كرد فعل تجاه الشائعات ، وذلك بنسبة ٣٨.٦٪ ، يلي ذلك من أوضحوا بالبحث في المواقع الرسمية عن معلومات توضح الحقائق وذلك بنسبة ٣٠.٧٪ ، ثم من أفادوا بمناقشات هذه الشائعات مع الآخرين لمعرفة رأيهم ونسبتهم ٢٠.٢٪ ، ثم من أكدوا بنشر التكذيب والتشكيك فيها، ونسبتهم ١٧.٥٪، يلي ذلك من أوضحوا بنشرهم رسائل تعبر عن رفض لهذه المعلومات بنسبة ١٢.٣٪ ، وأخيرًا من أشاروا إلى قيام البعض بإرسال الخبر لزملائهم وأصدقائهم ، ونشر تكذيب المصادر الرسمية لهذه المعلومات ، وذلك ما نسبته ٦.١٪ من إجمالي أفراد العينة. وهذا يشير إلى مدى وعي أفراد عينة الدراسة، حيث أن هناك ضرورة للتأكد من مصدر المعلومة، وهذا يجب على الفرد إن أراد نقل أي معلومة أو خبر، فنشر المعلومات

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخاطئة ينتج أضراراً جسيمة ومنها تضليل أفراد المجتمع ونشر مفاهيم واعتقادات وتأويلات خاطئة حول المعلومة. كما أشارت بيانات الجدول إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين رد فعل أفراد عينة الدراسة تجاه الشائعات وبين نوعهم، وقد بلغت قيمة (كا^{2}) هى ٣٨.٨٨٨ بدرجة حرية ٥ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠٠.

جدول رقم (١٣) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمعرفتهم بأهم الشائعات التي تنشرها الحروب الحديثة (أكثر من استجابة ن= ١١٤)

المتغيرات	النوع						كا^{2}	درجة الحرية	مستوى المعنوية والدلالة
	ذكور (ن=٦٠)		إناث (ن=٥٤)		المجموع				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
تردي الأوضاع الأمنية في الدولة	١٨	٣٠.٠	١٧	٣١.٥	٣٥	٣٠.٧	٣٧.٠١٠	٤	٠.٠٠٠٠ دالة
انتشار الفساد والمحسوبية	٢٥	٤١.٧	٢٢	٤٠.٧	٤٧	٤١.٢			
عدم قدرة الدولة على مواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية	٣١	٥١.٧	٢٥	٤٦.٣	٥٦	٤٩.١			
عدم اهتمام الدولة بالرعاية الصحية والاجتماعية والتعليم	٢٨	٤٦.٧	٢٢	٤٠.٧	٥٠	٤٣.٩			
أخرى تذكر	٥	٨.٣	٣	٥.٦	٨	٧.٠			

تشير قراءة الجدول السابق إلى أن أهم الشائعات التي تنشرها الحروب الحديثة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هي عدم قدرة الدولة على مواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية ونسبتهم ٤٩.١٪، يلي ذلك في الترتيب الثاني من أشاروا إلى عدم اهتمام الدولة بالرعاية الصحية والاجتماعية والتعليم وذلك بنسبة ٤٣.٩٪ ، ثم في الترتيب الثالث من أفادوا إلى انتشار الفساد والمحسوبية بنسبة ٤١.٢٪ ، وجاء في الترتيب الرابع تردي الأوضاع الأمنية في الدولة بنسبة ٣٠.٧٪ ، وفي الترتيب الأخير من أكدوا على

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بعض الشائعات مثل رفع الدعم عن رغيف الخبز ، وتسريح عدد كبير من موظفي الجهاز الإداري بالدولة ، وزيادة تسعير الكهرباء ، وإلغاء تطبيق منظومة التأمين الصحي الشامل ، وتداول أدوية فيروس سي منتهية الصلاحية بالمستشفيات الحكومية ، وتهريب الآثار بالخارج ، وتوقف العمل بمشروع العاصمة الإدارية ونسبتهم ٧٪. ونستنتج مما سبق إلى أن الشائعات هي إحدى أدوات الحروب الحديثة التي يستخدمها أهل الشر لإحداث الفتنة وبث روح اليأس والإحباط بين المواطنين وإضعاف روحهم المعنوية وإفقادهم الثقة في مؤسسات الدولة خاصة مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد بيئة خصبة لانتشار الشائعات وذلك في مدة زمنية قصيرة جداً.

كما كشفت بيانات الجدول إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين معرفة أفراد العينة لأهم الشائعات التي تنشرها الحروب الحديثة وبين نوعهم، وقد بلغت قيمة (كا٢) هى ٣٧.٠١٠ بدرجة حرية ٤ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠.

جدول رقم (١٤) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمعرفتهم بأهم أوقات بروز الشائعات

المتغيرات	النوع						كا٢	درجة الحرية	مستوى المعنوية والدلالة
	ذكور (ن=٦٠)		إناث (ن=٥٤)		المجموع				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
أجواء الترقب	١٨	٣٠.٠	١٧	٣١.٥	٣٥	٣٠.٧	٢٨.٠٠٠	٥	٠.٠٠٠ دالة
وقت الأزمات	١٢	٢٠.٠	١٤	٢٥.٩	٢٦	٢٢.٨			
الانقلابات	٤	٦.٧	٢	٣.٧	٦	٥.٣			
الحروب	٧	١١.٧	٥	٩.٣	١٢	١٠.٥			
العمليات الإرهابية في المجتمع	٩	١٥.٠	٧	١٣.٠	١٦	١٤.٠			
وقت الثورات	١٠	١٦.٧	٩	١٦.٧	١٩	١٦.٧			
المجموع	٦٠	١٠٠٪	٥٤	١٠٠٪	١١٤	١٠٠٪			

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تظهر قراءة الجدول السابق إلى أن أهم أوقات بروز الشائعات من وجهة نظر غالبية أفراد عينة الدراسة هي أجواء الترقب ونسبتهم ٣٠.٧٪ ، يلي ذلك في الترتيب الثاني من أشاروا إلى وقت الأزمات وذلك بنسبة ٢٢.٨٪ ، ثم في الترتيب الثالث من أفادوا إلى وقت الثورات بنسبة ١٦.٧٪ ، وجاء في الترتيب الرابع العمليات الإرهابية في المجتمع بنسبة ١٤٪ ، ثم في الترتيب الخامس الحروب ونسبتهم ١٠.٥٪ ، وفي الترتيب الأخير الانقلابات بنسبة ٥.٣٪. ويتضح مما سبق إلى أن أهم أوقات بروز الشائعات هي أجواء الترقب وذلك لأن انتشار الشائعات يحتاج إلى ظروف خاصة كي تنمو وتزدهر وتؤدي دورها المنوط بها في المجتمع وهو التدمير والتخريب والعنف بكل أشكاله ، وأيضاً تنتشر في وقت الأزمات ، فالأزمة تنمي مخاوف لدى المواطن، وبالتالي الإنسان تحت تأثير الخوف يصدق ويعتقد ما لا يمكن أن يعتقد فيه وكذلك في أوقات الأزمات عادة ما يصعب التحكم في حركة المعلومات ويكثر نقل المعلومات الخاطئة، ولذا فإنه يجب الاعتماد على المصادر الرسمية ؛ لمعرفة المعلومة الصحيحة ، وضرورة اتخاذ إجراءات رادعة؛ لمعاقبة كل من تسول له نفسه العبث باستقرار الفرد والمجتمع معاً.

كما بينت بيانات الجدول إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين معرفة أفراد العينة بأهم أوقات بروز الشائعات وبين نوعهم، وقد بلغت قيمة (كا٢) هى ٢٨.٠٠٠ بدرجة حرية ٥ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠.

٥- المقترحات التي تحد من الحروب الحديثة والعمل على مواجهتها:

جدول رقم (١٥) يوضح مخاطر الحروب الحديثة على الدولة المصرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (أكثر من استجابة ن= ١١٤)

المتغيرات	النوع			كا٢	درجة الحرية	مستوى المعنوية والدلالة
	ذكور (ن=٦٠)	إناث (ن=٥٤)	المجموع			

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
التشكيك في رؤية مصر ٢٠٣٠	٢٢	٣٦.٧	٢٠	٣٧.٠	٤٢	٣٦.٨			
تشكيك المواطنين في مؤسسات الدولة	٢٧	٤٥.٠	٢٤	٤٤.٤	٥١	٤٤.٧			
الإحباط المعنوي للدولة	١٠	١٦.٧	٨	١٤.٨	١٨	١٥.٨			
تجنيد الشباب والتلاعب بعقولهم	١٨	٣٠.٠	١٥	٢٧.٨	٣٣	٢٨.٩			
تحطيم الهوية الوطنية وبث الأفكار الهدامة	١٣	٢١.٧	١١	٢٠.٤	٢٤	٢١.١	٦١.٩٣٥	٦	٠.٠٠٠ دالة
بث الإحباط وقتل الحماس لدى الأفراد في المجتمع	٨	١٣.٣	٧	١٣.٠	١٥	١٣.٢			
أخرى تذكر	٢	٣.٣	١	١.٩	٣	٢.٦			

توضح قراءة بيانات الجدول السابق أن أهم مخاطر الحروب الحديثة على الدولة المصرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هى تشكيك المواطنين في مؤسسات الدولة ونسبتهم ٤٤.٧٪ ، يلي ذلك من أشاروا إلى التشكيك في رؤية مصر ٢٠٣٠ ونسبتهم ٣٦.٨٪، كما أشارت نسبة ٢٨.٩٪ إلى تجنيد الشباب والتلاعب بعقولهم ، ثم تحطيم الهوية الوطنية وبث الأفكار الهدامة بنسبة ٢١.١٪ ، ثم من أشاروا إلى الإحباط المعنوي للدولة بنسبة ١٥.٨٪ ، ثم بث الإحباط وقتل الحماس لدى الأفراد في المجتمع بنسبة ١٣.٢٪ ، وأخيراً من أفادوا إلى عدم ثقة الشباب في مؤسساته الحيوية ، والتأثير على ثقافة المجتمع ونهوضه بنفسه ونسبتهم ٢.٦٪ من إجمالي عينة الدراسة. ويتبين مما سبق إلى أن أهم المخاطر هي تشكيك المواطنين في مؤسسات الدولة وهز الثقة المتبادلة بينهم وبين الحكومة ، والتشكيك في رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة ، ونجنيد الشباب والتلاعب بعقولهم ويرجع ذلك إلى قيام الدول المعادية لمصر بنشر الشائعات الكاذبة ضد أي مشروعات تنموية وخطط توسعية تقوم بها الدولة لافتعال أزمات تثير الرأي العام وتشعره بعدم الأمان ، وتوصله إلى مواجهات مع صناع القرار السياسي في الدولة بهدف ألا يقوم المواطنين بالدفاع عن الأمن القومي ، والتصدي لأي غزو فكري لإفشال الدولة والقضاء على أي خطط تنموية بها

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وهذا يعد من أهم آليات الحروب الحديثة. كما أشارت بيانات الجدول إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مخاطر الحروب الحديثة على الدولة المصرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وبين نوعهم، وقد بلغت قيمة (كا٢) هى ٦١.٩٣٥ بدرجة حرية ٦ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠

جدول رقم (١٦) يوضح اقتراحات أفراد العينة للحد من الحروب الحديثة وأساليب مواجهتها

(أكثر من استجابة ن= ١١٤)

المتغيرات	ك	٪
تحصين المجتمع من التفكك والانقسام والحروب الأهلية والطائفية	٤٨	٤٢.١
الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت	٣٦	٣١.٦
تعزيز وسائل القوى الناعمة المصرية خارجياً	٨	٧.٠
تأهيل الكوادر الشبابية المؤهلة لمواجهة هذه الحرب الإلكترونية	٢٨	٢٤.٦
تجديد الخطاب الديني والإعلامي	٨٤	٧٣.٧
الحفاظ على وحدة وتماسك الشعب المصري	٨	٧.٠
مواجهة أية شائعات تستهدف الدولة	٢٤	٢١.١
الشفافية في نشر الموضوعات التي تهم الرأي العام	٢٠	١٧.٥
مداومة نشر الوعي ورفع المستوى المعرفي والثقافي للمواطنين	٧٢	٦٣.٢
تعميق التواصل بين السلطة والمواطنين	٨	٧.٠

تشير بيانات الجدول السابق اقتراحات أفراد العينة للحد من الحروب الحديثة وأساليب مواجهتها ، ويتمثل أهمها في تجديد الخطاب الديني والإعلامي بحيث يكون أكثر وعياً وقدرة لمواكبة الأحداث ومواجهة آثار هذه الحروب ، ومحاولة مواجهة آثار الفكر المتطرف الذي يحاولون غرسه في عقول المواطن المصري وذلك بنسبة ٧٣.٧٪ ، يلي ذلك في المرتبة الثانية مداومة نشر الوعي ورفع المستوى المعرفي والثقافي للمواطنين وصولاً للتحلي بالتفكير المنطقي عند متابعة أي معلومة أو خبر عبر وسائل التواصل

الاجتماعي هذا فضلاً عن توعيتهم بآليات الحروب الحديثة وأهدافها المستترة في الإضرار بأمن الدولة بنسبة ٦٣.٢٪ ، ثم في المرتبة الثالثة تحصين المجتمع من التفكك والانقسام والحروب الأهلية والطائفية حيث تستهدف هذه الحروب بنية المجتمعات وتعمل على تفكيك عناصرها وبث روح الكراهية والطائفية داخلها بنسبة ٤٢.١٪ ، وفي المرتبة الرابعة الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت بنسبة ٣١.٦٪ ، وفي المرتبة الخامسة تأهيل الكوادر الشبابية المؤهلة لمواجهة هذه الحرب الإلكترونية ومواجهة آثار الحروب النفسية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ٢٤.٦٪ ، وفي المرتبة السادسة مواجهة أية شائعات تستهدف الدولة من خلال تناولها إعلامياً وكشف عدم صحتها والتوعية من أضرار ترديدها لتجنب نشرها وتحقيق مستهدفها بنسبة ٢١.١٪ ، ثم في المرتبة السابعة الشفافية في نشر الموضوعات التي تهم الرأي العام على أن يتم بثها عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومختلف المنصات الإعلامية ذات المشاهدة المرتفعة كخطوة من جانب الدولة لتلافي الترويج للشائعات المغرضة بنسبة ١٧.٥٪ ، وفي المرتبة الأخيرة أشار البعض إلى تعزيز وسائل القوى الناعمة المصرية خارجياً حيث تعد العلاقات الثقافية من أهم الوسائل لتدعيمها ، والحفاظ على وحدة وتماسك الشعب المصري ونسيجه الاجتماعي بحيث لا تؤثر به أي تدخلات خارجية ، تعميق التواصل بين السلطة والمواطنين بنسبة ٧٪ لكل منهما.

عاشراً: النتائج العامة للدراسة الميدانية:

بتحليل نتائج الدراسة الميدانية أمكن الإجابة على مجموعة من تساؤلات الدراسة على النحو الآتي:

١- طبيعة الحروب الحديثة وأهم الوسائل المستخدمة فيها:

- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن مفهوم الحروب الحديثة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هي حرب المعلومات التي تعتمد على وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، يليهم من أشاروا بأنها الحروب التي تستهدف احتلال العقول ونشر الفوضى.

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم العوامل التي أدت لظهور الحروب الحديثة هي تسارع تطور تكنولوجيا المعلومات الرقمية وخاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا النانو واستخدامها كأدوات في الحروب، يلي ذلك استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في شن حرب نفسية وذلك لإضعاف معنويات المجتمع في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية ، ثم من أشاروا إلى اتباع تكتيكات الحروب الهجينة وهي تلك الصراعات التي تتضمن الجمع بين استخدام القوات المسلحة التقليدية والقوات غير النظامية (مثل حركات التمرد والجماعات الإرهابية).
- بينت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم أسباب تعرض مصر للحروب الحديثة هي تنفيذ الأجندات الخارجية لإسقاط الدولة، وتدمير الجيش المصري، والقضاء على الخطط التنموية التي تقوم بها الدولة.
- كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم الوسائل والأدوات المستخدمة في الحروب الحديثة هي: الإرهاب ، والشائعات ، ومواقع التواصل الاجتماعي الرقمية ، وافتعال الأزمات ، والحرب النفسية من خلال بعض وسائل الإعلام.
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم الموضوعات التي يناقشها الشباب المصري بشأن الحروب الحديثة هي الحوادث الإرهابية والمعلومات المضللة من الإعلام الموجه ضد الدولة، والشائعات التي تثير البلبلة، وفيديوهات الحرق والذبح لتنظيم داعش، والإضطرابات والاعتصامات والاحتجاجات.

٢- أثر الحروب الحديثة على أمن المجتمع المصري:

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى التأثير الذي تحدثه الحروب الحديثة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب المصري، وغالبية أفراد العينة يؤكدون عدم ثقتهم في المعلومات والأخبار التي تنشر على هذه المواقع.

- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن أهم آثار الحروب الحديثة على أمن المجتمع المصري تتمثل في التجنيد الإلكتروني للشباب من قبل جماعات إرهابية، ونشر الشائعات والفوضى، ونشر الفكر الديني المتطرف، وتولد أفكار تضر بالمجتمع.

٣- الشائعات كآلية فاعلة في الحروب الحديثة:

- كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم أهداف الشائعات التي تنشر كأداة من أدوات الحروب الحديثة هي التشكيك في إنجازات الدولة وقراراتها، وزعزعة الأمن والاستقرار في المجتمع، وتشويه شخصيات محورية في المجتمع.
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية أن غالبية أفراد العينة أشاروا إلى اكتفائهم بقراءة الخبر فقط كرد فعل تجاه الشائعات، يلي ذلك من أوضحوا بالبحث في المواقع الرسمية عن معلومات توضح الحقائق، ثم من أفادوا بمناقشات هذه الشائعات مع الآخرين لمعرفة رأيهم، ثم من أكدوا بنشر التكذيب والتشكيك فيها.
- أسفرت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم الشائعات التي تنشرها الحروب الحديثة هي عدم قدرة الدولة على مواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وعدم اهتمام الدولة بالرعاية الصحية والاجتماعية والتعليم، وانتشار الفساد والمحسوبية، وتردي الأوضاع الأمنية في الدولة.
- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم أوقات بروز الشائعات هي أجواء الترقب، يلي ذلك في الترتيب الثاني وقت الأزمات، ثم في الترتيب الثالث وقت الثورات.

٤- المقترحات التي تحد من الحروب الحديثة والعمل على مواجهتها:

- بينت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم مخاطر الحروب الحديثة على الدولة المصرية هى تشكيك المواطنين في مؤسسات الدولة، والتشكيك في رؤية مصر ٢٠٣٠، وتجنيد الشباب والتلاعب بعقولهم، ثم تحطيم الهوية الوطنية وبث الأفكار الهدامة.

- أسفرت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن أهم المقترحات للحد من الحروب الحديثة وأساليب مواجهتها يتمثل في تجديد الخطاب الديني والإعلامي، ومداومة نشر الوعي ورفع المستوى المعرفي والثقافي للمواطنين، وتحصين المجتمع من التفكك والانقسام والحروب الأهلية والطائفية، والرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت ، وتأهيل الكوادر الشبابية المؤهلة لمواجهة هذه الحرب الإلكترونية.

حادى عشر: توصيات الدراسة:

١- ضرورة أن يتضمن التعليم والمناهج الدراسية في كل المراحل التعليمية تعميق الوعي الأمني، وتدعيم الهوية الوطنية، وكيفية الحفاظ على أمن المجتمع من الأخطار التي تحيط به من الاختراقات الفكرية للمجتمع .

٢- إنشاء هيئة على المستوى الوطني؛ بهدف وضع استراتيجية شاملة لمواجهة الشائعات لتحقيق أمن المجتمع.

٣- قيام الدولة بمواجهة الشائعات وذلك بنشر الحقائق بمنتهى الشفافية والتكذيب الفوري ببيانات رسمية لها ، وإنشاء مرصد لتتبع الشائعات والقضاء عليها .

٤- تأهيل رجال الدين وعقد الدورات التدريبية لهم لتوعيتهم بشأن الشائعات والحروب الحديثة وكيفية معالجتها، وتوعيتهم داخل المساجد والكنائس من خلال الخطب والمواعظ الأسبوعية.

٥- تركيز كافة وسائل الإعلام على تقديم وشرح وتفسير المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بحروب الأجيال لتوعية الجمهور بمخاطرها.

٦- وضع تشريعات وقوانين تتضمن عقوبات واضحة ورادعة لتجريم ترويج الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي.

٧- ضرورة توعية الأسرة بشكل عام والشباب بشكل خاص بالآثار السلبية للحروب الحديثة وما تستخدمه من أدوات وأساليب حديثة لا يستطيع الإنسان العادي إدراكها في العديد من مجالات الحياة.

الهوامش والمراجع:

1 Muhammad Ashraf Nadeem m et al , Fifth Generation Warfare and its Challenges to Pakistan , Pak. Journal of Int'L Affairs , Volume 4 , Issue 1 , 2021 , P.217.

٢ غادة عبد الفتاح زايد ،برنامج في التاريخ قائم على أدوات حروب الجيل الخامس لتنمية مهارات موثوقية المعلومات والاتصالات الرقمية لدى طلاب كلية التربية ومدى تأثيره على اتجاهاتهم ، المجلة التربوية ، الجزء ٦٨ ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، ديسمبر ٢٠١٩ ، ص: ٣٤٢٥ .

٣ إيهاب خليفة ، حروب مواقع التواصل الاجتماعي ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص ص : ٨٣ – ٩٠.

٤ فرانك .ج هوفمان ، الحروب الهجينة وتحدياتها ، ترجمة : مركز الخطابي للدراسات ، سوريا ، ٢٠٢٠ ، ص : ١٠.

5 Maaz Nisar, 5 Gw And Hybrid Warfare Its Implications And Response Options , Escola De Comando E Estado-Maior Do Exército , Escola Marechal Castello Branco , Brazil , 20118 , P.12.

6 Ibid , P.13.

٧ جيهان أحمد عبدالعال وآخرون ، الحروب السيبرانية : دراسة في المفهوم والنِأة ومعادلات النجاح ، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، المجلد ١٣ ، العدد ٢ ، كلية التجارة بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، أبريل ٢٠٢٢ ، ص: ٢٩١ .

٨ معيزي ليندة وهقاني أيوب ، الثورة الرقمية في المجال العسكري وتداعياتها على الحروب الحديثة : الحرب السيبرانية نموذجا ، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية ، المجلد ٧ ، العدد ١ ، معهد العلوم القانونية والإدارية ، المركز الجامعي أحمد بن يحيي الونشريسي تيسمسيلت ، الجزائر ، يونيو ٢٠٢٢ ، ص : ٥٤٩.

٩ عدنان محمد الضمور، آثار مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي: دراسة تطبيقية في الإمارات العربية المتحدة ، مجلة الفكر الشرطي ، المجلد ٣٢ ، العدد ١٢٤ ، مركز بحوث الشرطة ، القيادة العامة لشرطة الشارقة ، يناير ٢٠٢٣ ، ص: ٢٢٥.

١٠ هدى محمود حسن حجازي، نحو برنامج للمارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتعزيز ثقافة التسامح كآلية لتحقيق الأمن المجتمعي، مجلة الفكر الشرطي ، المجلد ٣١ ، العدد ١٢٠ ، مركز بحوث الشرطة ، القيادة العامة لشرطة الشارقة ، يناير ٢٠٢٢ ، ص : ١٣٣.

١١ سعاد محمد السويدي وأحمد فلاح العموش ، استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الجامعي في مجتمع الإمارات ، مجلة الآداب ، العدد ١٤١ ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العراق ، ٢٠٢٢ ، ص : ٤٩٢.

١٢ فيليب برو ، علم الاجتماع السياسي ، ترجمة : محمد عرب صاصيلا ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص : ٩٩.

١٣ حسين صالح سميع ، حروب الفضاء الإلكتروني وتأثيرها في الصراعات الدولية ، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والإجتماعية ، العدد ٦٦ ، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية ، يناير ٢٠٢٣.

١٤ يونس مؤيد يونس ، ركائز حروب الجيل السادس وأثرها في استراتيجيات القوى الفاعلة في النظام الدولي ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد ٣٠ ، كلية اللوم السياسية ، جامعة تكريت ، ديسمبر ٢٠٢٢.

١٥ ناصر بن عيسى الزهراني ، حروب الجيل الخامس أدواتها وأساليب التصدي لها من منظار الشريعة الإسلامية: دراسة تأصيلية ، مجلة القلم ، العدد ٢٦ ، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية ، ٢٠٢١.

١٦ شيرين جمال حسن ، الاستعمار الإلكتروني للعقول في ظل حروب الجيل وانعكاساته على الأمن الفكري في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي ، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري ، المجلد ١ ، العدد ١ ، كلية الإعلام ، جامعة بني سويف ، ٢٠٢٠.

17 Javeria Jahangir and Naheed Bashir , Fifth Generation Warfare: Response Strategy of Pakistan , Academic Journal of Social Sciences , Volume 6 , Issue 2 , April –June 2022.

18 Muhammad Ashraf , et al , Balochistan and Fifth Generation Warfare: Role of External Powers , JRSP, Volume 58, No2 , April-June 2021.

19 Daniell Johne , Risk and Manager Core Competency Model,Professional Development Advisory Council, California , 2007 , PP.80-82.

20 Ulrich Beck, Living in The World Risk Society , Economy and Society , Volume 35 , No 3 , 2006 , P.332.

21 Matthias Beck et al: The Risk Implications of Globalisation: An Exploratory Analysis of 105 Major Industrial Incidents (1971–2010), International Journal Environmental and Public Health, Volume 13 , No 3 , Mar 2016 , p. 309

22 Darryl S.L. Jarvis , Ulrich Beck, Globalization and the Rise of the Risk Society: A Critical Exegetic Analysis , Lee Kuan Yew School of Public Policy Research Paper No. LKYSPP08-003 , National University of Singapore, Singapore, 18 July 2008,P.2.

٢٣ أنتوني جيدنز وكارين بيردسال ، علم الاجتماع : مع مداخلات عربية ، ترجمة : فايز الصباغ ، ط٤ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص : ١٤٣.

٢٤ أولريش بيك ، مجتمع المخاطر العالمي : بحثاً عن الأمان المفقود ، ترجمة : علا عادل وآخرون ، ط١ ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٣، ص ص : ١٣٠ – ١٣١.

٢٥ أحمد أبو زيد ، مجتمع المخاطر وإرادة التقدم ، مجلة العربي ، العدد ٥٧٩ ، فبراير ٢٠٠٧ ، ص : ٣٤.

٢٦ أولريش بيك ، السلطة والسلطة المضادة في عصر العولمة ، ترجمة : جورج كتورة وإلهام الشعراني ، المكتبة الشرقية ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص ص : ٢٦٥ – ٢٦٦.

٢٧ أولريش بيك ، مجتمع المخاطر العالمي : بحثاً عن الأمان المفقود ، مرجع سابق ، ص : ٢٩.

٢٨ المرجع السابق ، ص : ١٠٤.

* تم حذف الفقرتين ٤و٥ لتجاوز عدد صفحات البحث الحد المقرر للنشر في المجلة.

٢٩ شادية محمد جابر الدقناوي ، الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن الفكري لدى الشباب ، مجلة البحوث الإعلامية ، الجزء ٤ ، العدد ٥٧ ، كلية الإعلام بالقاهرة ، جامعة الأزهر ، أبريل ٢٠٢١ ، ص : ١٧٤٥.

٣٠ عمر غازي ، الشائعات في عصر التواصل الاجتماعي : الواقع وسبل المواجهة ، مركز سمنت للدراسات ، السعودية ، ٢٠١٦ ، ص: ٣٠.

31 Daniel J.Solove , The Future of Reputation : Gossip , Rumor and Privacy on the Internet , Yale University Press , New Haven and London , 2007 , P.45.

٣٢ شيماء محمد عرفه ، حروب الجيل الرابع : الآليات والأبعاد ، مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية ، المجلد ٢ ، العدد ٢ ، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا ، يناير ٢٠٢٢ ، ص ص : ٣٥٢ – ٣٥٣.

٣٣ المرجع السابق ، ص: ٣٥٣.

٣٤ رنا محمد عبدالعال مزيد ، التهديدات الدولية والإقليمية وآثارها على الدولة المصرية : دراسة حالة حروب الجيل الرابع ، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، المجلد ١٠ ، العدد ٤ ، كلية التجارة بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، ٢٠١٩ ، ص: ٤١٨.

٣٥ أسماء مجدي على حسين ، الإعلام الرقمي وحروب الجيل الرابع ، مجلة آفاق اجتماعية ، العدد ٢ ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مجلس الوزراء ، أغسطس ٢٠٢١ ، ص : ٤.

٣٦ سليمان الطعاني ، الوجيز في التربية الإعلامية ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٢٠ ، ص : ١٣٨.

٣٧ شادي عبد الوهاب ، حروب الجيل الخامس : التحولات الرئيسية في المواجهات العنيفة غير التقليدية في العالم ، مرجع سابق ، ص : ٢٦.

٣٨ المرجع السابق ، ص : ٢٨.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq